



# مجلة القلزم لدراسات الإسلامية



ISSN: 1858 - 9820

علمية دولية محكمة ربع سنوية  
تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان بالشراكة مع جامعة كسلا - السودان

في هذا العدد :

- **الدين الطبيعي عند الفلاسفة (دراسة تحليلية)**  
د. عبدالقادر محمد الغامدي
- **جريمة شهادة الزور بين القانون السوداني والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)**  
د. محمد حسن محمد حسن
- **دور المجامع الفقهية في محاربة الظواهر السالبة في عصر الثورة الرقمية (المثلية الجنسية والإلحاد أنموذجاً)**  
د. محمد الرشيد سعيد عيسى
- **مراتب النفوس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)**  
أ.شباب بن عياد بن شناف المطيري
- **النبوة ودلائلها عند ابن قيم الجوزية (دراسة تحليلية مقارنة)**  
أ.محمد بن عبد الرحمن بن حامد المعيقلي



العدد الرابع عشر - شعبان - رمضان 1445 هـ - مارس 2024 م

**فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان**  
**Alqulzum Journal for Islamic studies:**  
**مجلة القلزم**  
**الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024**  
**تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع-السوق العربي**  
**السودان الخرطوم**  
**ردمك: 1858-9820**

## هيئة التحرير

### المشرف العام

أ.د. أمانى عبدالمعروف بشير

مدير جامعة كسلا

### رئيس هيئة التحرير

أ. د. حاتم الصديق محمد أحمد

### رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

### التدقيق اللغوي

أ.الفاتح يحيى محمد عبد القادر

### الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

### التصميم والإخراج الفني

أ. عادل محمد عبد القادر

## الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة

تحمل وجهة نظر كاتها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي:

هاتف: ٢٤٩٩١٠٧٨٥٨٠٥ - ٢٤٩٩١٢١٥٦٦٢٠٧١

بريد إلكتروني: rsbcrsc@gmail.com

السودان - الخرطوم - السوق العربي - عمارة جي تاون - الطابق الثالث

# موجهات النشر

## تعريف المجلة:

مجلة (القلزم) للدراسات الإسلامية مجلة علمية مُحكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه ومواضيع ذات الصلة.

## موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث قبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين () .
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (R, Hill, ).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	<b>الدين الطبيعي عند الفلاسفة (دراسة تحليلية)</b> د. عبدالقادر محمد الغامدي
25	<b>جريمة شهادة الزور بين القانون السوداني والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)</b> د. محمد حسن محمد حسن
37	<b>دور المجامع الفقهية في محاربة الظواهر السالبة في عصر الثورة الرقمية (المثلية الجنسية والإلحاد أنموذجاً)</b> د. محمد الرشيد سعيد عيسى
59	<b>مراتب النفوس في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)</b> أ. شباب بن عياد بن شناف المطيري
67	<b>النبوة ودلائلها عند ابن قيم الجوزية (دراسة تحليلية مقارنة)</b> أ. محمد بن عبد الرحمن بن حامد المعيقلي
87	<b>منهج البيهقي في الاستدلال على مسائل العقيدة (دراسة تحليلية)</b> أ. محمد بن عبدالله بن عمر العمري
131	<b>العلماء والسلطة بالحجاز في العصر المملوكي (1250-1517م / 923 هـ)</b> أ. محمد عياد إسماعيل الرشيد

# كلمة التحرير



وبه نبدأ ونستعين

وبعد

**القارئ الكريم:**

يسعدنا ويسرنا أن نضع بين يديك العدد الرابع عشر من مجلة القلزم العلمية للدراسات الإسلامية وهي تصدر في إطار الشراكة العلمية لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر مع جامعة كسلا (السودان) عن دار آرثيريا للنشر والتوزيع ، ويضم هذا العدد مواضيع متنوعة نتمنى أن تطال رضاكم.

إن مجلة القلزم العلمية للدراسات الإسلامية تخطو بخطى ثابتة في مجال البحث والنشر العلمي بفضل تعاون العلماء والباحثين والأكاديميين، ونأمل أن يتواصل هذا التعاون العلمي، ونؤكد بأن أبوابنا مفتوحة للجميع لآراءكم ومقترناتكم لتطوير هذه المجلة وإستمراريتها.

**هيئة التحرير**

# الدين الطبيعي عند الفلاسفة

## (دراسة تحليلية)

أستاذ العقيدة - كلية العلوم والآداب بالمخواة  
جامعة الباحة - المملكة العربية السعودية

د. عبدالقادر محمد الغامدي

### مختصر:

يتناول البحث «الدين الطبيعي عند الفلاسفة»، وتكمّن مشكلة البحث في التعريف بهذا الدين، وبيان خطره ومدى تأثيره على الفلسفه الأوروبيين. ويهدف البحث إلى إبراز هذه المشكلة، ونقدها في ضوء العقل والنقل، للتعريف بخطورة الفلسفه وبيان شيء من حقيقتها، وبيان كفاية القرآن الكريم والسنّة النبوية في نقد تلك الفلسفات، ونقل كلام الناقدين له من الغربيين والإسلاميين. وللبحث أهمية بالغة في بيان حقيقة الدين، لأن ذلك سبب النجاۃ في الدارين. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي. وقد تبين في نتائج البحث أنه دین لا يصلح للبشرية، وأنه لا يصح أن يسمى دیناً، وأن الدين توقيفي مرده إلى النبوات لا إلى عقول البشر، وأنه دین لبعض الفلاسفه، وأن هذا الدين الطبيعي زال من قريب ولم يبق له أثر والحمد لله.

الكلمات المفتاحية: الدين ، الطبيعي ، فلسفة ، أوروبا ، الهيات.

### Natural Religion among Philosophers (An Analytical Study)

Dr. Abdulqader M Ohammed Alghamdi

#### Abstract:

The current research deals with “Natural Religion” and its problem, definition, explaining its danger, and its impact on European philosophers. The research aims to highlight this problem, and to criticize according to reason and transmission, to introduce the seriousness of philosophy and explain some of its truth, to demonstrate the sufficiency of the Holy Quran and the Sunnah in criticizing those philosophies, and to convey the sayings of its Western and Islamic critics. The Research has great importance to clarify the truth of religion, because that is the reason for salvation in both worlds. It has adopted the descriptive, analytical, and critical approach. It has been shown in the findings of the research this religion is not suitable for humanity,

it is not right to called a religion, the religion is arbitrary and is due to prophecies not to human minds, it is a religion of some philosophers, and this natural religion has recently disappeared without trace, and praise be to Allah.

**Keywords:** Religion - Natural - Philosophy - Europe – Theology

### المقدمة:

الحمد لله حمدًا كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه، أما بعد؛

فإن الله سبحانه خلق الخلق ولم يتركهم سدى، بل أرسل لهم الرسل، وأنزل لهم الكتب، وبين لهم الحكمة من خلقه لهم، وما الذي يرضيه عنهم، والطريق الموصى مرضاته، وما يسخذه عليهم، والطرق التي تضلهم عن سبيله، وشرع لهم دينا قوياً وصراطاً مستقيماً، لعلمه سبحانه أنهم عاجزون عن معرفة دينه الذي يرضيه، بمجرد عقولهم، فهي قاصرة عن ذلك، وجعل للعقل وظيفة بيانية، لمعرفة هذا الدين، وقبوله، وإثبات موافقته للعقول السليمة، واستنباط حكمه وأسراره، والدفاع عنه. وبين تعالى أن المشرع والمحلل والمحرم هو المعبد وهو الله تعالى وحده، الذي ليس كمثله شيء، والعلم بكل شيء، والعادل والحكيم والرحيم بخلقه، وأعطى رسلاه من الآيات والبيانات ما على مثله يؤمن البشر، وبهم تقوم الحجة عليهم.

إلا أن بعض خلقه تنكبوا طرق الأنبياء عليهم السلام، ومنهم وعلى رأسهم الفلسفه، كما قال تعالى: «فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» [سورة غافر: 83].

قال الزمخشري في تفسيرها: « ومنها: أن يريد علم الفلسفه والدهريين من بنى يونان، وكانوا إذا سمعوا بوعي الله دفعوه وصغروا علم الأنبياء إلى علمهم. وعن سقراط: أنه سمع موسى صلوات الله عليه وسلم، وقيل له: لو هاجررت إليه: فقال: نحن قوم مهذبون فلا حاجة بنا إلى من يهدبنا»<sup>(1)</sup>.

فالفيلسوف يرى أنه مستغن عن الأنبياء، وأن الأنبياء بعثوا للعامّة فقط، أما الحكماء - ويقصدون بهم الفلسفه - فلا حاجة لهم إلى الأنبياء، لذلك فالفيلسوف يشرع ويعتقد ما يشاء، ويسمى بذلك حرية. وهو في الحقيقة يؤله نفسه، ويعبد هواه. ومن ذلك أنهم اخترعوا ديناً جديداً في القرن الثامن عشر أسموه «الدين الطبيعي» مصدره عقولهم، بحيث تصبح الأنبياء: سماوية، ووضعية، وطبيعي. وفي هذا البحث بيان بحقيقة هذا الدين، ومعنىه، وخطره، ونشأته، ومثاله، وإبطاله، بإذن الله تعالى.

مشكلة البحث: يهدف البحث إلى التعريف بـ«الدين الطبيعي» وخطره ومدى تأثيره على الفلسفه الأوروبيين.

أهداف البحث: البحث يهدف إلى إبراز مشكلة البحث السابقة، وبيان خطورها، ونقدتها في ضوء العقل والنقل، للتعریف بخطورة الفلسفه وبيان شيء من حقيقتها، وبيان كفاية القرآن الكريم والسنّة النبوية في نقد تلك الفلسفات. وبيان مكمن الأخطاء في «الدين الطبيعي» عقلاً ونقلًا، ونقل كلام الناقدين له من الغربيين والإسلاميين.

## منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الوصفي التحليلي، بالرجوع إلى مصادر الرئيسية، ثم نقده في ضوء العقل والنقل.

## الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة مستقلة لهذا الموضوع إلا دراسة للمؤلفة «جاكلين لاغريه»<sup>(2)</sup>، بعنوان «الدين الطبيعي» في (150) صفحة، ترجمة: منصور القاضي. وهي دراسة على النهج الغربي. وتعرض له «لالاند» في موسوعته الفلسفية، و«جميل صليبا» في «المعجم الفلسفية». وتعرض له الدكتور «محمد عثمان الخشت» في صفحتين من كتابه «مدخل إلى فلسفة الدين»، ولم أقف على دراسة إسلامية مستقلة حول الموضوع.

## التعريف بـ«الدين» وبـ«الدين الطبيعي»:

### تعريف الدين:

1- الدين في اللغة: قال ابن فارس: «الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنسٌ من الانقيادات والدلل. فالدين: الطاعة، يقال: دان له يَدِينِ دِينًا، إذا أَصْبَحَ وانقاد وطاع. وقُومٌ دِينٌ، أي مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ»<sup>(3)</sup>. وفي حديث أَيُّ طالب: قال له - ﷺ: ((أَرِيدُ مِنْ قُرْيَاشَ كَلْمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ)) أَي: تطيعهم وتخضع لهم<sup>(4)</sup>.

فالدين إذن راجع إلى معنى الانقيادات والطاعة والخضوع كما يقرر ابن فارس رحمه الله تعالى.

### 2-تعريف الدين في الاصطلاح:

اختلفت تعاريف الدين؛ بحسب المذاهب، والاتجاهات، فأغلبها يقصر الدين على جانب منه، وأرجح التعريفات الشاملة أن يقال: «الدين هو اعتقاد قداة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذللاً وحبّاً، رغبة ورهبة»<sup>(5)</sup>. وبعضهم يخصّه بالناحية الأخلاقية كـ«كنت»<sup>(6)</sup> الذي يرى أن الدين هو: «السيرة الحسنة» فقط كما سيأتي. أو: «الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر إلهية». ويقول «شيلرماخر»<sup>(7)</sup>: «قوام حقيقة الدين شعورنا بالحاجة والتبعية المطلقة»<sup>(8)</sup>. وقال «شيشرون»<sup>(9)</sup>: «هو الاهتمام بطبيعة ما هو أسمى (من الإنسان) تسمى إلهية وتقديم عبادة لها»<sup>(10)</sup>. وقد حدد القاموس Littre، في عام 1881، الدين على أنه «مجموعة مذهب وممارسات تكون علاقة الإنسان بالقدرة الإلهية»<sup>(11)</sup>. إلى غير ذلك من التعريفات التي نظرت إلى الدين من زاوية، وتركت أوجهها وزواياه عدة. وأما الدين في المفهوم الإسلامي، فهو: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويپاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة» كما عرف شيخ الإسلام ابن تيمية «العبادة»<sup>(12)</sup>. و«الدين» عند الاطلاق مرادف لها، ومرادف للتقوى وللبر والإيمان، يقول الشيخ ابن باز: «فالدين عند الله الإسلام، وهو الهدي، وهو التقوى، وهو البر، وهذه الأسماء وإن اختلفت ألفاظها، فإنها ترجع إلى معنى واحد»<sup>(13)</sup>. ويقول: «إِنَّ الإِيمَانَ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ الْهَدِيُّ، وَهُوَ التَّقْوَىُ، وَهُوَ الْبَرُّ، وَهُوَ الْعَلَمُ النَّافِعُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ»<sup>(14)</sup>.

فيجب في أن يكون الدين شاملًا للأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، والتي مصدرها الكتاب والسنة لا العقول والأهواء، ولا العادات والأعراف.

ففي كل هذه التعريفات يلزم ضرورة في تعريف الدين وجود إله، وتقرب من العبادين له، هذا الحد الأدنى للدين، أو القدر المشتركة بين كل التعريفات والمفاهيم للدين عند الخلق. لذلك يرى «لالاند»<sup>(15)</sup> باستقراء تعريف الدين عند الأمم بأنه يعبّر: عن ثلات فِكْرٍ: 1- فكرة إقرار نظري أو مجموعة إقرارات نظرية عقلية؛ 2- فكرة مجموعة أفعال عبادية؛ 3- فكرة علاقة مباشرة ومحنة بين النفس البشرية والله .. «<sup>(16)</sup>.

### تعريف الدين الطبيعي:

الدين الطبيعي، وهو دين الفلسفه الذين لا يؤمنون بالنبوات ولا للوحى ولا ينقادون لذلك، بل مصدر الدين عندهم هو العقل المجرد فقط.

لذلك تعرّفه «جاكلين لاغريه» بأنه: «فكر الدين وممارسته كما يحدّدها العقل بالاستقلال عن أي وحي»<sup>(17)</sup>. وهو يرتكز على العقل كمصدر ومعيار معرفة، ويعتبرونه الدين العاقل، لأنّه مستنتاج من مبادئ عقلانية ولكن لأنّه مطابق للعقل الذي يعتبره صالحًا فلا يليبس مع الدين العقلاني ولا مع أي نوع من دين العقل. وسمى طبيعياً لمطابقته لطبيعة الإنسان الحر - كما يزعمون- أو الغير مؤمن بالأديان الأخرى، وهو عند الفلاسفة دين أخلاقي لأنّه للعقول الحرة<sup>(18)</sup>. وهو ضد جميع معتقدات الشعوب، الذين يشترطون وجود ركن الإله في تعريف الدين<sup>(19)</sup>. وسمى طبيعياً أيضًا لأنّه يتعارض مع الدين فوق الطبيعي، أي الذي يؤمن بإله. فتكون الأديان: سماوية (تاريجية)، ووضعية، ودين طبيعي. ويقول «لالاند» إن الدين الطبيعي: «(تعبر مستعمل خصوصاً في القرن الثامن عشر) مجموعة اعتقدات بوجود الله ورحمته، وبروحانية النفس وخلودها وبالطابع الإلزامي للعمل الأخلاقي، باعتبارها كلّها من وحي الوعي و«النور الداخلي» الذي ينور كلّ إنسان، (قال روسو<sup>(20)</sup> في اعتقاده الذي أدلّ به أمام كاهن سافورا): «أرأى في الدين ما يضارع مذهب وحدة الوجود أو الدين الطبيعي، الذي يدأبُ المسيحيون على خلطه مع الإلحاد أو اللادين، الذي يشكل العقيدة المعاكسة مباشرة»<sup>(21)</sup>. ويررون أن التعبد الحقيقي هو في ممارسة الفضيلة، بخدمة الإنسانية، والتخفيف من بؤس الناس، ويعتقدون أن الإله يحكم على إنسان حسب مسلكه الأخلاقي أكثر مما يحكم على مواظبيته على التعبد، ولا يستندون في مقولاتهم الدينية إلى الأنبياء كما سبق<sup>(22)</sup>. ويقول «جميل صليبا»<sup>(23)</sup>: «والدين الطبيعي (Religion naturelle) اصطلاح أطلق في القرن الثامن عشر على الاعتقاد بوجود الله وخيريته، وبروحانية النفس وخلودها، وبالزامية فعل الخير من جهة ما هو ناشئ عن وحي الضمير ونور العقل. والفرق بين هذا الدين والدين الوضعي (Religion positive): أن الأول قائم على وحي الضمير والعقل، على حين أن الثاني قائم على وحي إلهي يقبله الإنسان من الأنبياء والرسل»<sup>(24)</sup>.

### نموذج من كلام رواد الدين الطبيعي:

من رواد الدين الطبيعي «إيانوبل كنت»، وقد جعلته «جاكلين لاغريه» من رواد الدين الطبيعي في كتابها «الدين الطبيعي»، فهو يذهب إلى أن الدين المقرر في الكتب والأديان عموماً ليس ديناً صحيحاً، وأنه يشمر النفاق، لأنّه يلزم الناس بأعمال، ويرى أن الدين الحقيقي هو: «السيرة الحسنة» فقط، يقول: «كل ما يظن الإنسان أنه ما زال بإمكانه أن يفعله خارج السيرة الحسنة، من أجل أن يصبح مرضياً عند الله، هو مجرد وهم ديني وخدمة باطلة لله»<sup>(25)</sup>. ويقول: «العبادة لا توجد إلا في النية الهدافة إلى سيرة حسنة فحسب»<sup>(26)</sup>. ويسمى السيرة الحسنة: «العبادة الخلقية لله»، وأنها «هي التي ترضيه بشكل مباشر»<sup>(27)</sup>.

فيiri أن الدين مجرد السيرة الحسنة، لا في أعمال العبادة، يقول: «إن الوهم بأننا نستطيع بواسطة أعمال العبادة الدينية أن ننجح في تحقيق شيء فيما يخص تبرئة الذم أمام الله، هو الاعتقاد الديني في الخرافه»<sup>(28)</sup>. ويقول: (إن العبادة (الخلقية) الحقيقية لله، التي ينبغي على المؤمنين أن يؤذوها له، عبادة غير منظورة، تعنى عبادة القلوب، ولا يمكن أن توجد إلا في النوايا)<sup>(29)</sup>. فمذهب «كنت» قريب من مذهب غلاة مرحلة الأديان، الذين لا يرون الدين والإيمان إلا في القلب فقط. ويقول: (الإيمان المخلص ينبغي أن يكون إيماناً حرجاً، مؤسساً على نوايا من القلب خالصة فإن الأول منها يذهب في ظنه أنه يصبح مرضياً عنه من الرب بواسطة الأفعال (العبادة) التي هي (على مشقتها) لا تمتلك أي قيمة خلقية، ومن ثم بواسطة أفعال متزعة خوفاً أو رجاءً، والتي يمكن لإنسان شرير أن يقوم بها، في حين أن الآخر فهو يفترض لهذا الغرض نية خلقية حسنة بوصفها أمراً ضرورياً)<sup>(30)</sup>.

## نشأة الدين الطبيعي:

سبق من كلام «اللاند» و«جميل صليبا» أنه نشأ في القرن الثامن عشر، ويظهر أن سبب نشأته هو ما في دين الكنيسة من تحريفات مخالفة للعقل، تقول «جاكلين لاغريه»: «المسيحية إذا جردناها من جميع عناصر السر الغامض، تصدم العقل البشري»<sup>(31)</sup>. وتقول: «حركة الدين الطبيعي تميل إلى إذابة العبادة في الممارسة البحث للأخلاقية، فقد قامت الثورة الفرنسية أو رؤاؤها، ولبس الوقت، بالحركة المعاكسة: إنهم سعوا، بتقليل الدين إلى عبادة بطريركية خارجية منذورة لكيانات مجردة ومجددة، إلى الدفاع أولاً عن القيم برموز وإلى جعل أنفسهم شرعيين»<sup>(32)</sup>. ومن أسباب نشأة الدين الطبيعي: النزاع بين المدارس اللاهوتية أو الكائنات، بحيث يجمع هذا الدين القواسم المشتركة، فيكون ديناً مختصاً إلى أقصى حد، أو دين بحده الأدنى، ونواة لأي دين ويصلح للمتشكّفين وغيرهم، ومرحلة إلى الدين الحقيقي، وهي تكون في الدين الأخلاقي<sup>(33)</sup>. وتذكر «جاكلين لاغريه» أيضاً أن جذور واصول الدين الطبيعي مشتقة من الرؤاقية وخاصة لدى «شيشرون»، في القرن الأول قبل المسيح، وسببها الرغبة في تنقية الدين من نزع المذاهب الفلسفية التي وضعت التفكير في معيار الحقيقة في خطر<sup>(34)</sup>.

## إبطال الدين الطبيعي:

### 1- التعبد لله فطرة وضرورة للبشر:

الدين الطبيعي ليس فيه تعبد لله تعالى كما سبق، وبهذا لا يكون ديناً مقبولاً؛ لأنه مخالف لضرورة الإنسان - المتفق عليها عند الأمم إلا من شدّ مُكابراً - وفقره الذاتي، وفطنته و حاجته إلى التعبد والتذلل لمعبوده الذي يعتقد أن له جميع صفات الكمال. لذلك يقول «هنري دوميري»: « هو \_ أي الدين الطبيعي - لا يتجاوز مع حاجة النفوس»<sup>(35)</sup>. لذلك لم يكن للدين الطبيعي قبول ولا أثر.

يقول (م.بلوندل)<sup>(36)</sup>: « الدين الموسوم بـ«الدين الطبيعي» ليس سوى مقتطفٍ متأخر، صنعي وتشويهي للدين الذي يظهر دوماً، أمام الوعي والتاريخ، كأنه وضعٌ / إيجابي، يقدر ما يتجلّى لذاته وبذاته كأنه مسكون بعناصر إعجازية خارقة. وكائناً ما كانت الانحرافات أو التعارضات التي تحرّفه .. فإن من المهم أن نستخلص من نقاوته الأصلية والمنطقية، السمة المميزة للدين، التي لا تكفي للإحاطة بها التفسيرات الفلسفية (أكانت نفسانية أم ميتافيزيقية أو اجتماعية) إحاطة كافية»<sup>(37)</sup>. والسمة المميزة للدين هي التعبد

إله كامل. فإن الدين، بالمعنى الداخلي، «موضوعه هو الله»، يقول «بوسويه»<sup>(38)</sup>: «هذا الموضوع الأزلي هو الله، القيوم دائمًا وأبدًا، الحق دائمًا وأبدًا، الحقيقة ذاتها دائمًا وأبدًا»<sup>(39)</sup>. ويقول «ر. أوينك»<sup>(40)</sup>: «بدون الإيمان بالله، لا يمكن أن يكون هناك دين .. وبدون ثانية العوالم، بدون أفق مشرق على نوع جديد من الكون، لا يكون الدين سوى كلمة فارغة»<sup>(41)</sup>. ويستحيل في أي دين عدم وجود إله؛ لأن الإنسان أكثر طبيعة فيه هي الاعتراف بـالله، وهذا الاعتراف هو السمة المميزة للدين وخاصته<sup>(42)</sup>. ويسبب فقدان وجود إله في الدين الطبيعي، وانعدام وجود تذلل وتعبد له، زال هذا الدين الطبيعي من الوجود، ولم يبق إلا تاريخه من ضمن تاريخ الأفكار. تقول «جاكلين لاغريه»: «ليس للدين الطبيعي مطابعات منتشرة في القرن العشرين»<sup>(43)</sup>. ويرى «ج. لاشلبيه»: «أنَّ ما سمي في القرن الثامن عشر باسم دين طبيعي فلم يكن له قط سوى وجود صنعي وأدبي»<sup>(44)</sup>.

يقول د. الخشت: «أي أنه لم يكن وجود إله على مستوى الكتابة النظرية عند بعض الفلاسفة، ولم يكن له أتباع من جمهور الناس»<sup>(45)</sup>. وما أقرت به عقول الأمم السليمة قد قرره القرآن العظيم والسنّة النبوية أعظم تقرير؛ ففيهما النص على أن الإنسان مفطور على الإقرار بالخالق والعبودية له، يدل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفَا فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم: 30]. وقوله سبحانه: ﴿إِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشَهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلْسُنُهُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَفِلِيْنَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ إِبَّا ابْنَاهُ مِنْ قَبْلِ وَكَنَّا ذَرِيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتَهْلِكُنَا إِمَّا فَعَلَ الْمُبْطَلُونَ﴾ [سورة الأعراف: 172-173]. فهذه الآية تشهد للآية قبلها، وتبين أن الله جعل ذلك في فطر بني آدم، وأنه أخرّهم من أصلاب آبائهم وأخذ عليهم بذلك العهد والميثاق، فقد روى البخاري ومسلم<sup>(46)</sup> من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى لآهؤن أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا وما فيها، أكنت مُعتقداً بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت مِنْكَ آهؤن مِنْ هذا وأَنْتَ في صُلْبِ آدم: أَنْ لا تُشْرِكَ أحْسَبْهُ قال: ولا أَدْخِلَكَ النَّارَ، فَأَبْيَتْ إِلَّا الشَّرَكَ».

## فَالإِنْسَانُ مَفْطُورٌ عَلَى التَّعْبُدِ لِلَّهِ تَعَالَى:

ومن الأدلة على ذلك من السنّة حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُوَدَانِهِ أَوْ يَنْصَرِانِهِ، أَوْ يَمْجُسَانِهِ، كَمَا تَنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءً، هُلْ تُحِسِّنُونَ فِيهَا مِنْ حَدْعَاءٍ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفَا فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم: 30]. الآية<sup>(47)</sup>. وحديث عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «اللَّهُ أَنِّي أَمْرَيْتُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ، مَا عَلِمْنِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَا لَنْ حَلْتُهُ عَبْدًا حَلَّلُ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلُّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنِ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمْرَتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا»<sup>(48)</sup>

## 2- المخلوق مفتقر إلى التعبد لـ اللهِ فرقاً ذاتياً:

في المبحث الأول تبين أن الدين لا يكون بدون الإقرار بـالخالق، وفي هذا المبحث يتبيّن ضرورة التعبد من المخلوق لهذا الإله العظيم، سواء كان التعبد هذا حفلاً أو باطلاً، و«الدين الطبيعي» ليس فيه هذا التعبد،

وهو مكابرة، فمن لم يعبد الله عبد غيره أو نفسه وهوه، أو عقله كما هو الحال في الدين الطبيعي. وقرر الإنسان ذاتي لذلك يضطر إلى التبعيد والتذلل، وهذا ما تقر به الفطر والعقول السليمة عند كل الأمم، يقول الله تعالى: ﴿يَتَأْيِهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة فاطر: 15].

يقول الشيخ ابن سعدي: (فقراء بالذات إليه، بكل معنى، وبكل اعتبار، سواء شعروا ببعض أنواع الفقر أم لم يشعروا، ولكن الموفق منهم، الذي لا يزال يشاهد فقره في كل حال من أمور دينه ودنياه، ويترعرع له، ويسأله ألا يكله إلى نفسه طرفة عين، وأن يعيشه على جميع أموره، ويستصحب هذا المعنى في كل وقت، فهذا أخرى بالإعانة التامة من ربه وإلهه، الذي هو أرحم به من الوالدة بولدها) <sup>(49)</sup>. وقال الزمخشري: (فإن قلت: لم عرَّف الفقراء؟ قلت: قصد بذلك أن يربِّهم أنهم لشدة افتقارهم إليه هم جنس الفقراء، وإن كانت الخلائق كلهم مفتقرین إليه من الناس وغيرهم، لأن الفقر مما يتبع الضعف، وكلما كان الفقير أضعف كان أفقر وقد شهد الله سبحانه على الإنسان بالضعف في قوله: (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) <sup>(50)</sup>.

حتى إن فرعون مع ادعائه الربوبية، لم يكن يستغني عن الافتقار والتبعيد لغيره، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمُلَأُ مِنْ قَوْمٍ فَرَعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَدْرَكُ وَءَاهِنَّكَ قَالَ سُقْطَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ [سورة الأعراف: 127].

ففي قوله تعالى (وَيَدْرَكُ وَءَاهِنَّكَ) قال ابن عباس: كان لفرعون بقرة يعبدتها، وكان إذا رأى بقرة حسناءً أمرهم أن يعبدوها، فلذلك أخرج السامری لهم عجلًا. وقال الحسن: كان لفرعون جمانة معلقة في نحره، يعبدتها ويسجد لها. وعنه قال: كان لفرعون إله يعبده في السر، وفي رواية أخرى عنه: كان يعبد تيساً في السر <sup>(51)</sup>.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (وإِنَّمَا يَقَالُ: إِنَّ الْمَسْتَكْبَرَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُشْرِكًا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَارَثَ هَمَّامًا، فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَرْثٍ هُوَ عَمْلُهُ وَحْرَكَتُهُ، وَلَا بُدَّ لَذَلِكَ مِنْ هُمْ، هُوَ قَصْدُهُ وَنِيَّتُهُ وَحَبَّهُ، فَإِذَا اسْتَكَبَ عَنْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ مَقْصُودُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَصْدُهُ وَإِرَادَتُهُ، فَيُسْلِمُ وَجْهَهُ لِلَّهِ؛ فَلَبَدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَقْصُودٌ آخَرٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَصْدُهُ، وَذَاكَ هُوَ إِلَهُ الَّذِي أَشْرَكَ) <sup>(52)</sup>. وضرب مثلاً بفرعون.

ويقول ابن القيم: «قال الله سبحانه: ﴿هُيَا أَيْهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: 15]، بين سبحانه في هذه الآية أنَّ فقر العباد إِلَيْهِ أَمْرٌ ذاتيٌّ لهم لا ينفكُ عنهم، كما أَنَّ كونه غنيًّا حميدًا أَمْرٌ ذاتيٌّ له، فغناؤه وحمده ثابتٌ له لذاته لا لأمر أَوجبه، وفقرُ من سواه إِلَيْهِ ثابتٌ لذاته لا لأمر أَوجبه، فلا يتعلَّلُ هذا الفقرُ بحدوثِ ولا إمكانٍ، بل هو ذاتيٌّ للفقير، فحاجة العبد إِلَى ربِّه لذاته لا لعلةٍ أَوجبت تلك الحاجة، كما أَنَّ غنى الربِّ سبحانه لذاته لا لأمر أَوجب غناه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

وَالْفَقْرُ لِي وَصْفٌ ذَاتٌ لَازِمٌ أَبَدًا \*\*\* كَمَا الْغَنَى أَبَدًا وَصْفٌ لَهُ ذَاتٌ».

إِلَى أن قال: «ومقصود أنه سبحانه أَخْبَرَ عن حقيقة العباد وذواتهم بأنَّها فقيرةٌ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ، كما أَخْبَرَ عن ذاته المقدَّسة وحقيقة أنه غنيٌّ حميدٌ، فالضرر المطلق من كُلِّ وجيهٍ ثابتٌ لذواتهم وحقائقهم من حيث هي، والغنى المطلق من كُلِّ وجيهٍ ثابتٌ لذاته تعالى وحقيقة من حيث هي، فيستحيل أن يكون العبد إِلَّا فقيراً، ويستحيل أن يكون الربُّ سبحانه إِلَّا غنيًّا، كما أَنَّه يُستحيل أن يكون العبد إِلَّا عبداً والربُّ إِلَّا ربًّا» <sup>(53)</sup>.

### 3- الدين توقيفي مصدره الوحي لا العقل:

في الدين الطبيعي المصدر هو العقل، وهذا لا يزيد الأمر إلا اختلافاً لأن العقول متباعدة أشد التباين، فإلى عقل من تلزم البشرية بتعريفه للدين وحدوده؟ فالدين والتشريع والتحليل والتحريم يستحيل أن يكون من الخلق لأنه فوق قدرتهم، وتحار فيه عقولهم، وإذا جعل لكل شخص دينه الذي يريده ويختاره من محض عقله، فهو رجوع للسفطة العندية، وقول بنسبية الحقائق. والدين هو العبادة، الباطنة كالعقائد، والظاهرة كالشرائع، وكلها توقيفية، والله تعالى قد اختار للناس ديناً ارتضاه لهم وهو الإسلام. ويمتنع أن يكون الدين الحق إلا واحداً لأن الحق لا يتعدد، ولا مصدر له سوى الوحي، لأنه غيب، والغيب ليس من مجالات العقول في شيء، وإن كان العقل يدرك بعض الغيب إجمالاً، ولا يستطيع البشر أن يجعلوا للخلق ديناً أو يشرعوا لهم، لذلك كان اختلاف الفلاسفة حول الإلهيات من أعظم وأكبر اختلاف وجد، وقد اعترف كبار الفلاسفة أن الإلهيات مصدرها النبوات قال ابن خلدون: «وقال كبارهم أفالاطون: إن الإلهيات لا يصل إليها إلى اليقين، وإنما يقال فيها بالأخلاق والأولى؛ يعني: الظن، فيكتفينا الظن الذي كان أولاداً، فأيُّ فائدة لهذه العلوم والاشتغال بها؟»<sup>(54)</sup>. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «على أن الأباطئ من هؤلاء والفحول معترفون بأن العقل لا سبيل له إلى اليقين في عامة المطالب الإلهية؛ وإذا كان هذا هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه»<sup>(55)</sup>.

لذلك كان الدين في الإسلام وسائر الأديان توقيفياً، مصدره الوحي إلا أن اليهود والنصارى حرفوا وبدلوا ونسبوا لدين الله ما ليس منه تعالى، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن الخلق لا يعلمون ما يحبه الله وبريضاه، وما أمر به وما نهى عنه، وما أعده لأوليائه من كرمته وما وعد به أعداءه من عذابه، ولا يعرفون ما يستحقه الله تعالى من أسمائه الحسنى وصفاته العليا التي تعجز العقول عن معرفتها، وأمثال ذلك؛ إلا بالرسل الذين أرسلهم الله إلى عباده»<sup>(56)</sup>. وقال: «فباستقراء أصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو أحبها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع، وأما العادات فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون إليه، والأصل فيه عدم الحظر، فلا يحظر منه إلا ما حظره الله سبحانه وتعالى، وذلك لأن الأمر والنهي هما شرع الله والعبادة لا بد أن تكون مأموراً بها، فما لم يثبت أنه مأمور به كيف يحكم بأنه عبادة؟! ومالم يثبت من العادات أنه منها عنه كيف يحكم على أنه محظوظ؟! ولهذا كان أَحْمَد وغيره من فقهاء أهل الحديث يقولون: إن الأصل في العبادات التوفيق، فلا يشرع منها إلا ما شرعته الله تعالى وإلا دخلنا في معنى قوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كِلْمَةُ الْفَصْلِ لَعَصَى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة الشورى: 21]. والعادات الأصل فيها العفو فلا يحظر منها إلا ما حرمه، وإلا دخلنا في معنى قوله: ﴿قُلْ أَرَعِي ثِيمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَّاً قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَقْرُونَ﴾<sup>(57)</sup> [سورة يونس: 59..].

فالتشريع ووضع حقيقة العبادة والدين هو حق لله تعالى وحده، قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كِلْمَةُ الْفَصْلِ لَعَصَى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة الشورى: 21].

يقول الإمام البغوي: «يقول: ألم لهم آلة سروا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما: شرعوا لهم ديناً غير دين الإسلام»<sup>(58)</sup>.

والدين الذي شرعه الله لعباده هو الإسلام، وهو من عند الله يقول تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ مِنَ الرَّسُولِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يُكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [سورة الأحقاف: 9]. وهو الذي ارتضاه الله لعباده، قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْحِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَنَّةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُّ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنَّ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَذْلَمِ﴾ [سورة المائدة: 3]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَلَ إِذَا دَعَاهُ خَلَقَهُ وَمِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمران: 83-85].

يقول الحافظ ابن كثير<sup>(59)</sup>: «يقول تعالى منكراً على من أراد ديناً سوي دين الله، الذي أنزل به كتبه وأرسل به رسالته، وهو عبادته وحده لا شريك له.. ثم قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَنَعَّمْ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينَنَا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ [سورة آل عمران: 85]. أي: من سلك طريقاً سوي ما شرعه الله فلن يقبل منه، {جـ جـ جـ} كما قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لِيَسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(60)</sup>. وفي الرواية الأخرى: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لِيَسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(61)</sup>. وهذا الدين هو دين جميع الأنبياء، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا أَوْأَ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِهِ، أَمْهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ»<sup>(62)</sup>. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: «معنى الحديث أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد وإن اختلفت فروع الشرائع»<sup>(63)</sup>.

فالإسلام في لغة القرآن ليس اسمًا لدين خاص، وإنما هو اسم للدين المشترك الذي جاء به كل الأنبياء، وهو الذي ارتضاه الله لنا، وقد أخبر الله عن نوح عليه السلام قوله: ﴿فَإِنْ تَوَجَّتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرِتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة يونس: 72]. وعن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَعَلَمَ إِدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِيَوْنِي بِاسْمَاءَ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِنِ﴾ [سورة البقرة: 131]. وعن موسى عليه السلام: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَقُولُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنُتُمْ بِاللَّهِ فَعَلِيهِ تَوَكُّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ﴾ [سورة يونس: 84]. وعن حواريي المسيح: ﴿وَإِذَا أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنَّ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا إِنَّا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة المائدة: 111]. وعن سليمان عليه السلام على لسان ملكة سبأ: ﴿قَيْلَ لَهَا أَدْخُلِ الصَّرْخَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ جَهَنَّمَ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيَهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْخٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَابِرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَنَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة النمل: 44]. وعن الأنبياء الذين تقدموه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدَىٰ وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا الْئَبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّهِنَّ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْجَارُ بِمَا أَسْتَحْفَطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَحْسُنُوا النَّاسَ وَأَحْشُوْنَ وَلَا تَشْرُوْنَ وَلَا يَأْتِيَكُمْ ثِمَّةٌ قَلِيلٌ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُونَ﴾ [سورة المائدة: 44].

### الخاتمة:

تبين لنا من البحث مسائل:

الأولى: أن مصدر الدين هو الوحي لا العقل، وأن العقل متى تدخل في تحديد معنى الدين ضللاً بعيداً.  
الثانية: لا يصح الدين عند عامة العقلاة من غير الإيمان باليه كامل يحب ويتجه له بأنواع العبادات والتألهات والتبتلات والخضوع، سواء اتخذوا الإله الحق أو غيره، فلا بد للإنسان من التعبد لشيء يعتقد فيه القدسية، وإلا لا يصح أن يجعل هذا ديناً.

الثالثة: الخلق مفطورون على الإيمان بالله تعالى، وعلى اعتقاد كماله والتعبد والخضوع والمحبة له سبحانه.

الرابعة: خطر الخروج عن منهج الأنبياء والتكبر عليهم، وأن حقيقة الفلسفه هو الكبر والعجب وتأليه أنفسهم.

الخامسة: أن جعل مصدر الدين هو العقل، وعدم إدخال ركن الإله والتعبد له هو سبب زوال «لدين الطبيعي» وبطلانه، وعدم قبوله.

السادسة: لا يوجد دين صحيح مقبول عند الله إلا الإسلام، وهو دين جميع الأنبياء، وهو موافق للعقل والفطرة، تشهد بصحته العقول السليمة والفطر المستقيمة والكون. ومن يتخذ ديناً سواه فهو ضال في الدنيا خالد مخلد في النار في الآخرة.

**الهوامش:**

- (1) جارالله محمود بن عمر الزمخشري، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل». اعنى به: خليل مأمون شيخا (ط2، بيروت: دار المعرفة، 1430هـ-2009م)، 963.
- (2) صاحبة كتاب «الدين الطبيعي» وهو تاريخ فلسفى للدين الطبيعي من خلال مراجعة آراء الآخرين الفلسفية واللاهوتية الغربيين من يشيرون إلى كاظم. لم أجده لها ترجمة.
- (3) أبي الحسين أحمد بن فارس بن ذكريا، «معجم مقاييس اللغة». تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط2، بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٣١٩:٣.
- (4) انظر: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، «لسان العرب». (ط1، بيروت: دار صادر، بدون تاريخ النشر)، ١٣:٦٧.
- (5) سعود الخلف، «دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية». (ط4، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ١١.
- (6) فيلسوف ألماني مشهور، ولد سنة 1724 م وتوفي سنة 1804 م، وهو صاحب المذهب النقدي، وهو مقدم عند الفلاسفة، بل يعتبره العديد منهم أكبر فيلسوف محدث ومعاصر، بل يصفه «رينهولد» بأنه (أعظم فيلسوف عرفه الإنسانية كلها طوال تاريخها). ويقول «شوبنهاور»: (إن المرأة يظل طفلاً حتى يفهم كانت). انظر: «إمانويل كنت»، عبد الرحمن بدوي، «إمانويل كنت». (ط1، الكويت: وكالة المطبوعات، 1977م)، 50.
- (7) شيلائر ماخر «فريدريك دانيال إرنست» (1768-1834) أبرز اللاهوتيين البروتستانت الأطيان في القرن التاسع عشر تأثيراً في الفكر الديني والفلسفى. انظر: موسوعة الفلسفة والفلسفه ،الحفني، د.عبد المنعم. (ط2، مكتبة مدبولي، 1999)، 1/796.
- (8) انظر: محمد عبد الله دراز، «الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان». (دار القلم)، 33-32.
- (9) شيشرون، ماركوس تليوس (-106-43ق.م) فيلسوف وكاتب روماني، معجب بالفلسفة الرواقية، كان من نقلة الفلسفة اليونانية إلى اللاتينية، مؤلفاته مراجع مهمة عن المدارس الرئيسية الثلاث في عصره (التلفيقية، والرواقية، والأبيقورية) انظر: فؤاد كامل وأخرين، «موسوعة الفلسفة المختصرة». (بيروت: دار القلم)، 177. د. عبد المنعم الحفني، «موسوعة الفلسفة والفلسفه». (ط2، مكتبة مدبولي، 1999)، 10:910-809.
- (10) لاغريه، «الدين الطبيعي»: 8.
- (11) لاغريه، «الدين الطبيعي»: 8.
- (12) تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، «العبودية». تحقيق: محمد زهير الشاويش (ط7، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، 38.
- (13) عبد العزيز بن عبد الله ابن باز. (ت ١٤٢٠هـ)، «أصول الإيمان». (السنة الحادية عشرة - العدد الثالث، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، 56.
- (14) من محاضرة للشيخ عنوانها «محاضرة في أصول الإيمان»، موجودة في موقع الشيخ على الشبكة.
- (15) لالاند «أندرية» (-1867-1964) فرنسي، كان أستاذاً للفلسفة في جامعة باريس، وبالجامعة المصرية، عقلاني، له أهم «المهجم الفلسفى» من أهم المعاجم الفلسفية. انظر: الحفني، «موسوعة الفلسفة والفلسفه»، 2:1154.

- (16) أندريه لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية». تربيب: خليل أحمد خليل، إشراف: أحمد عويدات، منشورات عويدات (ط2، بيروت، 2001م)، 3:1204-1205.
- (17) جاكين لاغريه، «الدين الطبيعي». ترجمة: منصور القاضي (ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1413هـ 1993م)، 10.
- (18) انظر لاغريه، «الدين الطبيعي»، 98.
- (19) انظر لاغريه، «الدين الطبيعي»، 10.
- (20) روسو، جان جاك (-1778 1712هـ) كاتب فرنسي، كان عمل روسو على جانب كبير من الأهمية باعتباره أول هجوم للحركة الرومانسية على معقل المذهب العقلي الكلاسيكي في القرن الثامن عشر، أثر روسو تأثيراً عميقاً في التاريخ الأوروبي وخاصة في الثورة الفرنسية، وما تزال كتبه سندًا في الدفاع عن الديموقراطية. انظر: كامل وآخرون، «موسوعة الفلسفية المختصرة»، 227-228.
- (21) لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية»، 1205:3:1204.
- (22) انظر: الدين الطبيعي: ص 115-117.
- (23) كاتب وفيلسوف عربي سوري (-1902 1976)، كان عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق، أبرز أعماله «المعجم الفلسي».
- (24) جميل صليبي، «المعجم الفلسي». (بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1414هـ - 1994م)، 1:573.
- (25) إيمانويل كنت، «الدين في حدود مجرد العقل». ترجمة: فتحي المسكيني (ط1، الكويت: جداول للنشر والتوزيع، عام 2012م)، 270.
- (26) «الدين في حدود مجرد العقل»، 278.
- (27) المصدر السابق، ص 279.
- (28) المصدر السابق، ص 275.
- (29) المصدر السابق، ص 300.
- (30) المصدر السابق، ص 194.
- (31) الدين الطبيعي، جاكين لاغريه: ص 11.
- (32) المصدر السابق: ص 11.
- (33) انظر: الدين الطبيعي: ص 13، 19.
- (34) انظر: المصدر السابق: ص 11.
- (35) لاغريه، «الدين الطبيعي»: 5.
- (36) موريس بلوندل، من أبرز философы французской школы в XIX веке، католик консервативной традиции (1864-1949). وكانت رسالته للدكتوراه بعنوان: «الفعل: محاولة لنقد الحياة والعلم في الممارسة العملية»، وقد نمى بلوندل نتائج رسالته من حيث المنهج في بحثين، الأول بعنوان: «رسالة عن مقتضيات الفكر المعاصر فيما يتعلق بالدفاع عن الدين وفي منهج الفلسفة لدراسة المشكلة الدينية»، والثاني بعنوان: «التاريخ والعقيدة، المناقش الفلسفية في التفسير اللاهوتي الجديد»، انظر: الحفي، «موسوعة الفلسفة والفلسفية»، 1:316، «موسوعة عارف» على الشبكة: <https://3arf.org/wiki>

- (37) انظر: لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية»، 3: 1205
- (38) بوسويه «جاك» (1627-1704) كنسي فرنسي، قيل: «إن بوسويه هو الكنيسة الفرنسية، مثل ما أن لويس كان الدولة الفرنسية»، كام من أبلغ الوعاظ، شديد التحiz للكنيسة الكاثوليكية الفرنسي، ومترمما للغاية في آرائه. انظر: الحفني، «موسوعة الفلسفة والفلسفه»، 1:336.
- (39) انظر: لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية»، 3: 1205
- (40) لم أجده له ترجمة.
- (41) انظر: انظر: لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية»، 3: 1206
- (42) انظر: لاغريه، «الدين الطبيعي»: 13.
- (43) لاغريه، «الدين الطبيعي»: 5.
- (44) انظر: لالاند، «موسوعة لالاند الفلسفية»، -3:1204
- (45) محمد عثمان الخشت، «مدخل إلى فلسفة الدين». (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 2001م)، 20-23.
- (46) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، « صحيح البخاري ». (دمشق بيروت: دار ابن كثير، 1423 - 1402هـ، 3334)، أبو الحسين مسلم بن الحاج القشيري النيسابوري، « صحيح مسلم ». المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374هـ - 1950م)، 2805.
- (47) البخاري، « صحيح البخاري »، 1358 واللفظ له، النيسابوري « صحيح مسلم »، (2658).
- (48) النيسابوري، « صحيح مسلم »، (2865).
- (49) الشیخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، « تیسیر الكیرم الرحمن فی تفسیر کلام المنان ». تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللویحق (ط2، الرياض: دار السلام للنشر والتوزیع، 1422هـ- 2002م)، 806.
- (50) الزمخشري، «الکشاف»، 884.
- (51) انظر هذه الأقوال: محمد بن جرير الطبرى، «تفسير الطبرى»، جامع البيان عن تأویل آى القرآن.. تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركى (ط1، القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدأر هجر، 1422هـ- 2001م)، 10:367، الحافظ ابن كثیر، « تفسیر القرآن العظیم ». تحقيق: حکمت بشیر یاسین (ط1، الدمام: دار ابن الجوزی، 1431هـ)، 4:73، الإمام محمد الحسین البغوى، «معالم التنزيل». تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون (ط1، الرياض: دار طيبة، 1409هـ- 1989م)، 3:267.
- (52) شیخ الإسلام أحمـد بن عبد الحـلـيم بن عبد السلام ابن تـیـمـیـة، «جامع المسائل». تحقيق: محمد عـزـیـز شـمـسـ (ط2، الرياض: دار عـطـاءـاتـ العـلـمـ -ـ بـیـرـوـتـ: دـارـ اـبـنـ حـزمـ ، 1440هـ - 2019م)، 6: 228-226.
- (53) الإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، «طريق الھجرتين وباب السعادتين». (ط2، القاهرة: الدار السلفية، ٥١٣٩٤)، 9-8.
- (54) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، «مقدمة ابن خلدون». (ط5، بـیـرـوـتـ: دـارـ القـلـمـ، عام 1984م)، 517.
- (55) ابن تـیـمـیـة أـحـمـدـ بنـ عـبـدـ السـلـامـ بنـ عـبـدـ الـحـلـیـمـ، «الفـتوـیـ الحـمـوـیـ الـکـبـرـیـ». تحقيق: دـ. عـبدـ الـقـادـرـ محمدـ الغـامـدـیـ (ط2، المـدـیـنـةـ المـنـورـةـ: دـارـ المـأـثـورـ، 1436هـ - 2015م)، 100.

- (56) أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، «مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي (ط2، مكتبة ابن تيمية)، 1:121.
- (57) ابن تيمية، «مجموع الفتاوى»، 16:17-29.
- (58) البغوي، «معالم التنزيل»، 7:190.
- (59) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، 2:729.
- (60) النيسابوري « صحيح مسلم »، 1718.
- (61) البخاري، « صحيح البخاري »، 2697؛ النيسابوري « صحيح مسلم »، 1718.
- (62) البخاري، « صحيح البخاري »، 3443؛ 9:3443؛ النيسابوري « صحيح مسلم »، 2365.
- (63) فتح الباري (6/489).

## المصادر والمراجع:

- (1) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. (ت ١٤٢٠هـ). «أصول الإيمان». (السنة الحادية عشرة - العدد الثالث، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
- (2) ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. «جامع المسائل». تحقيق: محمد عزيز شمس (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم - بيروت: دار ابن حزم ، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م).
- (3) ابن كثير، الحافظ. «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: حكمت بشير ياسين (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ).
- (4) أبو العباس، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني. «مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي (ط٢، مكتبة ابن تيمية).
- (5) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. « صحيح البخاري ». (دمشق بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٢ - ١٤٢٣).
- (6) بدوي، عبد الرحمن. «إمانويل كتب». (ط١، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٧م).
- (7) البغوي، الإمام محمد الحسين. «معالم التنزيل». تحقيق: محمد عبدالله النمر وآخرون (ط١، الرياض: دار طيبة ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).
- (8) الجوزية، الإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم. «طريق الهجرتين وباب السعادتين». (ط٢، القاهرة: الدار السلفية، ١٣٩٤هـ- ٥).
- (9) الحضرمي، ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. «مقدمة ابن خلدون». (ط٥، بيروت: دار القلم، عام ١٩٨٤م).
- (10) الحفني، د. عبد المنعم. «موسوعة الفلسفة والفلسفه». (ط٢، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩).
- (11) الخشت، محمد عثمان. «مدخل إلى فلسفة الدين». (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠١م).
- (12) الخلف، سعود. «دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية». (ط٤، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
- (13) دراز، محمد عبد الله. «الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان». (دار القلم).
- (14) الدمشقي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي. «العبودية». تحقيق: محمد زهير الشاويش (ط٧، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- (15) ذكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس. «معجم مقاييس اللغة». تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط٢، بيروت: دار الجيل، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩).
- (16) الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. «الكافش عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل». اعتنى به: خليل مأمون شيخا (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).
- (17) السعدي، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر. «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحيق (ط٢، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).
- (18) صليبا، جميل. «المعجم الفلسفى». (بيروت: الشركة العالمية للكتاب ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

- (19) الطبرى، محمد بن جرير. «تفسير الطبرى، جامع البيان عن تأويل آى القرآن». تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركى (ط1، القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، 1422هـ-2001م).
- (20) عبد الحليم، ابن تيمية أحمد بن عبد السلام. «الفتوى الحموية الكبرى». تحقيق: د. عبد القادر محمد الغامدى (ط2، المدينة المنورة: دار المأثور، 1436هـ-2015م).
- (21) كامل، فؤاد وآخرين. «الموسوعة الفلسفية المختصرة». (بيروت: دار القلم).
- (22) كنت، إيمانويل. «الدين في حدود مجرد العقل». ترجمة: فتحي المسكيني (ط1، الكويت: جداول للنشر والتوزيع، عام 2012م).
- (23) لاغريه، جاكلين. «الدين الطبيعي». ترجمة: منصور القاضي (ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1413هـ-1993م).
- (24) لالاند، أندريه. «موسوعة لالاند الفلسفية». تعريب: خليل أحمد خليل، إشراف: أحمد عويدات، منشورات عويدات (ط2، بيروت، 2001م).
- (25) المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. «لسان العرب». (ط1، بيروت: دار صادر).
- (26) النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحاج القشيري. «صحيح مسلم». المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤ هـ - 1955م).

**List of sources and references:**

- (1) Ibn Bāz, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd Allāh. (t 1420h), “uṣūl al-īmān”. (al-Sunnah al-ḥādīyah ‘ashrah-al-‘adād al-thālith, al-Madīnah al-Munawwarah : al-Jāmi‘ah al-Is-lāmīyah 1399h / 1979m).
- (2) Ibn Taymīyah, Shaykh al-Islām Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām. “jāmi‘ al-masā’il”. taḥqīq : Muḥammad ‘Uzayr Shams (ṭ2, al-Riyāḍ : Dār ‘atā’āt al-‘Ilm – Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm, 1440 H-2019 M)
- (3) Ibn Kathīr, al-Ḥāfiẓ. “tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm”. taḥqīq : Ḥikmat Bashīr Yāsīn (Ṭ1, al-Dammām : Dār Ibn al-Jawzī, 1431h).
- (4) Abū al-‘Abbās, Aḥmad ‘Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī. “Majmū‘ al-Fatāwā li-Shaykh al-Islām Ibn Taymīyah”. taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim al-Āṣimī al-Najdī (ṭ2, Maktabat Ibn Taymīyah).
- (5) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah. “Ṣaḥīḥ al-Bukhārī”. (Dimashq Bayrūt : Dār Ibn Kathīr, 1423 – 2002).
- (6) Badawī, ‘Abd al-Raḥmān. “imānwyl Kuntu”. (Ṭ1, al-Kuwayt : Wakālat al-Maṭbū‘āt, 1977M).
- (7) al-Baghawī, al-Imām Muḥammad al-Ḥusayn. “Ma ‘ālim al-tanzīl”. taḥqīq : Muḥammad Allāh al-Nimr wa-Ākharūn (Ṭ1, al-Riyāḍ : Dār Taybah, 1409h-1989m).

- (8) al-Jawzīyah, al-Imām Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn Ibn Qayyim. “ṭarīq al-hijratayn wa-Bāb al-sa‘ādatayn”. (ṭ2, al-Qāhirah : al-Dār al-Salafīyah, 1394 H).
- (9) al-Hadramī, Ibn Khaldūn ‘Abd al-Rahmān ibn Muḥammad ibn Khaldūn. “muqaddimah Ibn Khaldūn”. (ṭ5, Bayrūt : Dār al-Qalam, ‘ām 1984m).
- (10) al-Hifnī, D. ‘Abd al-Mun‘im. “Mawsū‘at al-falsafah wa-al-falāsifah”. (ṭ2, Maktabat Madbūlī, 1999).
- (11) al-Khisht, Muḥammad ‘Uthmān. “madkhal ilá Falsafat al-Dīn”. (al-Qāhirah : Dār Qibā‘ lil-Tibā‘ah wa-al-Nashr, 2001M).
- (12) al-Khalaf, Sa‘ūd. “Dirāsat fī al-adyān al-Yahūdīyah wa-al-Nasrānīyah”. (ṭ4, al-Riyād : Maktabat Adwā’ al-Salaf, 1425h / 2004M).
- (13) Darāz, Muḥammad ‘Abd Allāh. “al-Dīn, Buḥūth mumahhadah li-Dirāsat Tārīkh al-adyān”. (Dār al-Qalam).
- (14) al-Dimashqī, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah al-Harrānī al-Hanbalī. “al-‘Ubūdīyah”. taḥqīq : Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh (ṭ7, Bayrūt : al-Maktab al-Islāmī, 1426h-2005m).
- (15) (15) Zakarīyā, Abī al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris. “Mu‘jam Maqāyīs al-lughah”. taḥqīq : ‘Abd al-Salām Muḥammad Ḥārūn (ṭ2, Bayrūt : Dār al-Jīl, 1420h, 1999m).
- (16) al-Zamakhsharī, jārāllī Maḥmūd ibn ‘Umar. “al-Kashshāf ‘an ḥaqā‘iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl”. i‘tanā bi-hi : Khalīl Ma’mūn Shīhā (ṭ2, Bayrūt : Dār al-Ma‘rifah, 1430h-2009m).
- (17) al-Sa‘dī, al-Shaykh ‘Abd-al-Rahmān ibn Nāṣir. “Taysīr al-Karīm al-Rahmān fī tafsīr kalām al-Mannān”. taḥqīq : ‘Abd-al-Rahmān ibn Mu‘allā al-Luwayhiq (ṭ2, al-Riyād : Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī’, 1422h-2002M).
- (18) Ṣalībā, Jamīl. “al-Mu‘jam al-falsafī”. (Bayrūt : al-Sharikah al-‘Ālamīyah lil-Kitāb, 1414h-1994m).
- (19) al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. “tafsīr al-Ṭabarī, Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān”. taḥqīq : Allāh ibn ‘bdālmīsn al-Turkī (Ṭ1, al-Qāhirah : Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsat al-‘Arabīyah wa-al-Islāmīyah bi-Dār Hajar, 1422h-2001m).
- (20) ‘Abd al-Ḥalīm, Ibn Taymīyah Aḥmad ibn ‘Abd al-Salām. “al-Fatwā al-Ḥamawīyah al-Kubrā”. taḥqīq : D. ‘Abd al-Qādir Muḥammad al-Ghāmidī (ṭ2, al-Madīnah al-Munawwarah : Dār al-ma‘thūr, 1436h-2015m).

- (21) Kāmil, Fu'ād wa-Ākharīn. "al-Mawsū'ah al-falsafīyah al-mukhtaṣarah". (Bayrūt : Dār al-Qalam).
- (22) Kuntu, Īmānwīl. "al-Dīn fī ḥudūd Mujarrad al-'aql". tarjamat : Fathī al-Maskīnī (T1, al-Kuwayt : Jadāwil lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'ām 2012m).
- (23) (32)Lāghryh, jāklyn. "al-Dīn al-ṭabī'ī". tarjamat : Manṣūr al-Qāḍī (T1, Bayrūt : al-Mu'assasah al-Jāmi'iyyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1413h, 1993M).
- (24) Lalande, André. "Mawsū'at Lalande al-falsafīyah". ta'rīb : Khalīl Aḥmad Khalīl, ishrāf : Aḥmad 'Uwaydāt, Manshūrāt 'Uwaydāt (T2, Bayrūt, 2001M).
- (25) )al-Miṣrī, Muḥammad ibn Mukarram ibn manṣūr al-Afrīqī. "Lisān al-'Arab". (T1, Bayrūt : Dār Ṣādir).
- (26) al-Nīsābūrī, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī. "Ṣahīḥ Muslim". al-muhaqqiq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (al-Qāhirah : Maṭba'at 'Isā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, 1374 H-1955m).

ردمك: 1858-9820



دار آريثريا للنشر والتوزيع  
Arrythria for Publishing and Distribution